سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب
بطونا ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقا فقال رجل في المجلس
كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال عبد الله رضي
الله عنه فانا رأيته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض
ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته ورسوله
كنتم تستهزؤن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي
وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواية مالك رضي الله عنه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت عبد الله بن ابي وهو يشتد
قدام النبي صلى الله عليه وسلم والاحجار تنكبه وهو يقول يا محمد
انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته
ورسوله كنتم تستهزؤن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولئن
سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال قال رجل من المنافقين
يحدثنا محمد ان ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما
يدريه ما الغيب **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين يديه اناس من المنافقين
فقالوا يرجو هذا الرجل ان يفتح له قصور الشام وحصونها
هيهات هيهات فاطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله صلى
الله عليه وسلم احبسوا علي هؤلاء الركب فاتاهم فقال قلتم كذا
قلتم كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم
ما تسمعون **واخرج** الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين
يسيرون امامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحن
شر من الحمير فانزل الله تعالى ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم
تقولون فقالوا انما كنا نخوض ونلعب **واخرج** ابن اسحاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك رضي الله عنه
قال قال مخشي بن حمير لوددت اني اقاضي على ان يضرب
كل رجل منكم مائة على ان ينجو من ان ينزل فينا قرآن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر رضي
الله عنه ادرك القوم فانهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فان هم
انكروا وكتموا فقل بلى قلتم كذا وكذا فادركهم فقال لهم
فجاؤا يعتذرون فانزل الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد
ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم الاية فكان الذي عفى الله عنه
مخشي بن حمير فتسمى عبد الرحمن وسأل الله ان يقتل شهيدا
لا يعلم بمقتله فقتل باليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له

اثر

اثر ولا عين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت هذه الاية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف فيهم وديعة
ابن ثابت ورجل من اشجع حليف لهم يقال له مخشي بن حمير كانوا يسيرون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم
لبعض اتحسبون ان قتال بني الاصفر كقتال غيرهم والله لكانا بكم
غدا تقودون في الجبال قال مخشي بن حمير لوددت اني اقاضي فذكر
الحديث مثل الذي قبله **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه نحوه **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ
عن الكلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك
وبين يديه ثلاثة رهط استهزؤا بالله ورسوله وبالقرآن قال كان
رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجانبا لهم يقال له يزيد بن
وديعة فنزلت ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة فسمي طائفة
وهو واحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة قال الطائفة الرجل
والنفر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال الطائفة الواحد الى الالف **واخرج** عبد بن
حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطائفة رجل فصاعدا **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ان نعف عن طائفة منكم نعذب
طائفة يعني انه ان عفا عن بعضهم فليس بتارك الاخرين ان
يعذبهم انهم كانوا مجرمين **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال كان ممن تخلف بالمدينة من المنافقين
وديعة بن ثابت احد بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله
فيه وفي اصحابه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله
مجرمين **قوله تعالى** المنافقون والمنافقات **اخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه سئل عن
المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل به **واخرج** ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب بمحمد
صلى الله عليه وسلم فذاك كفر ونفاق خطايا وذنوب فذاك يرجى
لصاحبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يأمرون بالمنكر قال هو التكذيب قال وهو انكر المنكر
وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله
وهو اعظم المعروف **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله
عنه قال كل اية ذكرها الله تعالى في القرآن فذكر المنكر عبادة الاوثان
والشيطان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقبضون ايديهم
قال لا يبسطونها بخير نسوا الله فنسيهم قال نسوا من كل خير
ولم ينسوا من الشر **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله نسوا الله قال تركوا الله فتركهم من كرامته
وثوابه **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه نسوا الله
قال تركوا امر الله فنسيهم تركهم من رحمته ان يعطيهم ايمانا وعملا

Copyright © King Saud University